

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

مقدمة

أولاً : الدراسات العربية

أ - الدراسات الأكاديمية .

١ - دراسة محمد عيسى (١٩٧٩)

٢ - دراسة عبد الله الخثران (١٩٨٤)

٣ - دراسة ميشال زكريا (١٩٨٦)

٤ - دراسة عبد السلام المسدي (١٩٩٤)

تعليق

ب - دراسات تربوية اتخذت ابن خلدون موضوعاً للبحث

١ - دراسة النعيمي (١٩٧٣)

ج - دراسات اهتمت بالنحو العربي

١ - دراسة شعبان أبو غزالة (١٩٨٣)

٢ - دراسة فتحي السيد محرز (١٩٨٧)

٣ - دراسة علي مدكور (١٩٨٩)

٤ - دراسة بخرية سعيد (١٩٩٠)

٥ - دراسة صابر عبد المنعم (١٩٩٣)

٦ - دراسة عبد الرحمن كامل (١٩٩٥)

تعليق

ثانياً الدراسات الأجنبية .

١ - دراسة مارجي ديكس (١٩٧٦)

٢ - دراسة شايفورد (١٩٧٦)

٣ - دراسة توماس هرتز (١٩٧٨)

٤ - دراسة سنـدر (١٩٧٩)

٥ - دراسة كـيـت (١٩٨٧)

٦ - دراسة جيتـكـام (١٩٩٣)

تعليق

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى تحليل مشكلة البحوث والدراسات السابقة بغية التعرف على جهود الباحثين في محاولة علاج مشكلة تدريس النحو، تلك المحاولات يمكن أن تعين الباحث في إدراك ما وصل إليه هؤلاء الباحثون من نتائج، أو التعرف على أدواتهم، ووسائلهم البحثية؛ الأمر الذي يؤدي بالباحث إلى القيام بإجراءات البحث الحالي بما يتسق مع المنهج العلمي مستفيداً من تلك الدراسات السابقة في تعزيز نتائج البحث وتفسيرها.

ونظراً لتنوع الدراسات التي تدور حول موضوع البحث، فمنها البحث الأكاديمي الخالص، والتربوي المهتم بطريقة ابن خلدون دون غيرها من طرائق تدريس النحو العربي، بالإضافة إلى بعض الدراسات التي اهتمت بتقديم أحسن الطرائق التربوية لتدريس النحو ...

المنهج المتبع في عرض الدراسات السابقة بيسير على النحو التالي:

- أ. تحديد الهدف من البحث.
- ب. تحديد منهج البحث.
- ج. عرض إجراءات البحث وأدواته وعينته.
- د. استعراض أهم النتائج التي خرجت بها كل دراسة.

وسيتّم ذلك وفقاً للتصنيف التالي:

أولاً - الدراسات العربية :

وستفسر وفق التسلسل التالي :

- (أ) دراسات أكاديمية تخص منهج ابن خلدون في التعليم والتعلم.
- (ب) دراسات تربوية اتخذت طريقة ابن خلدون "تربية الملكة اللسانية" كطريقة لتدريس النحو.
- (ج) دراسات تربوية اهتمت بتدريس النحو .

ثانياً - الدراسات الأجنبية :

نظراً لعدم وجود دراسات أجنبية اهتمت - على حد علم الباحث - بطريقة ابن خلدون؛ فإن الباحث سيقصر على الدراسات الأجنبية التي تسهم من جانب أو آخر في إثراء جوانب البحث.

ثالثاً - تعليق عام على الدراسات المقدمة :

بعد كل مجموعة تعليق يوضح أوجه الاستفادة منها.

أولاً : الدراسات العربية

أ- الدراسات الأكاديمية

١- دراسة محمد عبيد (١٩٧٩)

" الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون "

وهي من أولى الدراسات اللغوية التي اهتمت بإبراز الجوانب اللغوية ، والجوانب الخاصة باكتساب اللغة في مُقدِّمة ابن خلدون .

هدف الدراسة :

الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١- ما معنى الملكة اللسانية ؟
- ٢- ما الأسس التي تقوم عليها الملكة اللسانية ؟
- ٣- ما القوانين التي تحكم الملكة اللسانية ؟
- ٤- ما علاقة الملكة اللسانية بالنحو والإعراب ؟
- ٥- ما علاقة الملكة اللسانية بعلوم العربية ؟

منهج البحث : المنهج الوصفي التحليلي .

نتائج الدراسة :

- ١- رأى ابن خلدون في موضوع القرائن النحوية رأياً جريئاً لم يسبقه إليه أحد من علماء العربية القدامى أو المعاصرين .
- ٢- إن تدريس النحو من خلال النصوص الأدبية شيء جيد ينبغي تنفيذه في مدارسنا .
- ٣- ابن خلدون يُقرّظ كتاب سيبويه؛ لأنه يتفق مع مفهومه للملكة اللسانية .
- ٤- الحالة اللغوية في عهد ابن خلدون قريبة الشبه من الحالة اللغوية الآن -طغيان العامية - ولهذا وجب اصطناع مناخ لغوي جيد .
- ٥- اللغة لها مستويات ثلاثة هي :-
 - أ- اللغة المفهومة .
 - ب- اللغة الصحيحة .
 - ج- اللغة البليغة .
- ٦- القدرة اللغوية الصحيحة -الملكة اللغوية الجيدة -تتكون من سماع اللغة الصحيحة وحفظ كلام العرب وفهمه

٧- هناك فرق بين تعلم اللغة واكتساب اللغة هذا الفرق هو نفسه الذى أوضحه ابن خلدون فى حديثه عن العلم بالكيفية والنفس كيفية ، فهناك فرق بين ما يعتاده المتكلم من نظم اللغة التى يقيس عليها وما يفعله علماء النحو من وضع القواعد والقوانين . الأول يَحْدُثُ دون قصد أو تعمد ، أما الثانى فنية العمد فيه واضحة ومقصودة ، الأول-الاكتساب - يتعوده الشعور حتى يصبح عادة من عاداته ، والآخر مقاييس محددة موضوعة للاكتساب والفهم ، الأول انعكاس الاستعمال على ناطق اللغة ، والثانى آراء الدارسين المقتنة لمن يستعمل اللغة .

٨- النحو حارس للملكة اللسانية ، فبه تعرف مقاصد الدلالة .

٩- ابن خلدون صائب النظرة فيما ذهب إليه فى موضوع القرآن وتعلمه عند الصغر .

١٠- ابن خلدون عند حديثه عن فن الشعر وصناعته يجعله يكتسب كاللغة ، دون أن يضع فى اعتباره الموهبة الشعرية ، وهى إلهام من الله ، ومن خلالها يَطْلُعُ الشاعر على عالم من الظلال والألوان والصور والأخيلة الأدبية ، وهذا لا يحدث عند اكتساب اللغة ، فاكتساب اللغة يأتى من خلال العادة ، وفن الشعر يأتى من الموهبة أولاً ثم الحفظ والفهم لكلام العرب .

١١- ابن خلدون فى حديثه عن فن الشعر والنثر إنحاز إلى الألفاظ.

١٢- ابن خلدون ينطلق فى شرح مفهوم الملكة اللسانية من خلال فهمه للناحية الاجتماعية فى اكتساب اللغة ، وكذلك أيضاً عملية تدوين اللغة فى عصور الاستشهاد.

٢- دراسة عبد الله الخثران (١٩٨٤)

" حفظ النصوص الجيدة وأثره فى ترسيخ الفصحى فى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

هدف الدراسة

١- هدفت الدراسة إلى وضع بعض الأسس التى ينبغى الأخذ بها عند اختيار النصوص الجيدة .

٢- المجيء ببعض الشواهد التى تؤكد صحة مقوله ابن خلدون : السمع أبو الملكات اللسانية .

منهج البحث :

المنهج الوصفي التحليلي اتُخذَ وسيلة لإظهار أثر حفظ النصوص الأدبية على اكتساب اللغة الفصحى ،معتدماً في ذلك على مقولة ابن خلدون : " السمع أبو الملكات "

نتائج البحث :

- ١- مقولة ابن خلدون مقولة جيدة وصحيحة ولها ما يؤيدها من التراث .
- ٢- توضيح وجهة نظر المحدثين في موضوع الحفظ .
- ٣- الخروج ببعض المعايير الواجب توافرها عند اختيار النص الأدبي لدراسة النحو من خلالهاويمكن تقسيمها إلى^(*) :
 - أ- معيار يختص بالنواحي الجمالية في النص .
 - ب- معيار يختص بالمقروئية .
 - ج- معيار يختص بالنواحي النفسغوية .
- ٤- اعتبار رأى ابن خلدون في تدريس النحو من خلال النصوص طريقة جيدة ينبغي اتباعها في مدارسنا .

٣- دراسة ميشال زكريا (١٩٨٦)

" الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون دراسة ألسنية "

أهداف الدراسة :

- ١- هدفت الدراسة الى الكشف عن معنى الملكة اللسانية كما وردت بالمقدمة دون التعمق في إبراز الجوانب اللغوية عند ابن خلدون .
- ٢- تقريب وجهة نظر ابن خلدون اللغوية من التراث الألسني المعاصر مع الإشارة لذلك دون التوسع .
- ٣- إبراز أهم الآراء اللغوية التي وردت بالمقدمة دون مناقشة صحة أو خطأ هذه الآراء اللغوية .

منهج البحث :-

اتُخذَ المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة

نتائج الدراسة :

- ١- إن ابن خلدون قد وعى بحسه الاجتماعي بعض مقولات النظريات الألسنية الحديثة .
- ٢- ابن خلدون يتفق مع تشومسكي في بعض الأمور اللغوية .

(*) هذه المعايير لم تأتِ بها دراسة محمد الخثران كما هي معروضة بالبحث الحالي ص ص (١٤٧ - ١٤٨) وإنما أشار إلى ضرورة تواجد بعض المعايير في النصوص الأدبية عند اختيارها كمحتوى تعليمي .

"مع ابن خلدون : الأسس الاختبارية في نظرية المعرفة من خلال المقدمة "

أهداف الدراسة :-

تقديم المنطلقات المعرفية الأصولية في الفكر الإسلامي وتطبيقها على مقدمة ابن خلدون وقد اعتمد في ذلك على :

"اقتفاء السبل الضمنية المؤدية إلى بناء الأصولية الخلدونية بالارتكاز على معادلات منطقية لسانية "

منهج الدراسة

كان منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

نتائج الدراسة :

- ١- الخروج ببعض القوانين والمقولات المفسرة لأصولية التفكير الخلدوني.
- ٢- توضيح بعض الجوانب التي تأثر بها ابن خلدون .
- ٣- توضيح وجهة نظر ابن خلدون في اكتساب اللغة .

تعليق على الدراسات الأكاديمية

أ- ما يستفاد من الدراسات الأكاديمية

بالرغم من تنوع الروافد الثقافية التي انطلقت منها الدراسات الأكاديمية إلا أن الهدف كان واحداً وهو إبراز عبقرية ابن خلدون في عملية اكتساب اللغة ، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في جملتها في النواحي التالية :-

- ١- تقديم تعريف إجرائي للملكة اللسانية مستفيداً في ذلك من محمد عيد ، وميشال زكريا ..
- ٢- وضع بعض المعايير الجيدة للنصوص التي ينبغي أن يدرس النحو من خلالها مستفيداً في ذلك من عبد الله الخثران .
- ٣- محاولة الوقوف على أسباب شغف ابن خلدون بكتاب سيبويه في النحو ، نظراً لأن معظم الدراسات الأكاديمية لم تغط هذه النقطة البحثية على الرغم من أهميتها في توضيح وجهة نظر ابن خلدون .
- ٤- محاولة تأصيل الآراء التي وردت عن ابن خلدون فيما يتعلق بموضوع الملكة اللسانية ؛ نظراً لقلّة حديث الدراسات الأكاديمية عن ذلك .

ب- ما يؤخذ على هذه الدراسات الأكاديمية :-

- ١- من الملاحظ أنها دراسات نظرية لم تتطرق إلى التجريب ، وإن كان عنوان بعضها يوحي بالتجريب مثل دراسة (عبد الله الخثران)
- ٢- لا توجد دراسة واحدة أحاطت إحاطة شاملة بفكرة ابن خلدون فى تربية الملكة اللسانية وربطها بالدرس اللغوى الحديث من كافة وجوهه ، بما يعين على فهم التراث من منظور الحداثة .

يتبين ذلك من الآتى :

أ- دراسة ميشال زكريا :

كان هدفها إبراز الجوانب اللغوية عند ابن خلدون فى موضوع اكتساب اللغة ، ومعرفة مدى اقتراب هذه الرؤية من الدرس اللغوى المعاصر ، وقد حاولت الدراسة ذلك فى الحدود التالية :-

- ١- عدم التوسع فى إبراز نقاط التماس والالتقاء بين ابن خلدون وتشومسكى .
- ٢- عدم رد آراء ابن خلدون اللغوية إلى الصواب أو الخطأ.
- ٣- يكفى الإشارة إلى عبقرية ابن خلدون اللغوية. فى ظل هذه الحدود المختصرة فهل يمكن لهذه الدراسة أن تحيط بفكرة ابن خلدون ؟!

ب- دراسة محمد عبيد

وتعد من الدراسات الرائدة فى ذلك المجال فلها السبق فى هذا الموضوع إلا أنها لم تستقص بعض الأمور الهامة مثل :

- ١- موقف ابن خلدون من نحاة المشرق .
- ٢- مقارنة موقف ابن خلدون فى رفضه لقواعد النحو بموقف ابن مضاء القرطبي .
- ٣- استبيان الأصول اللغوية النحوية الأولى لابن خلدون التى كانت سبباً فى شغفه بكتاب سيبويه .

ب- دراسة اتخذت ابن خلدون موضوعاً للبحث

١- دراسة النعيمي (١٩٧٣)

“ المناهج وطرق التعليم عند القابسى وابن خلدون ”

الهدف من البحث

إيجاد التصور التربوى عند ابن خلدون والقابسى ، والمقارنة بين آرائهما ، والتفضيل بينهما .

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد اعتمد على المصادر الأولية لابن خلدون .

نتائج الدراسة :-

- ١- ركّز ابن خلدون على ضرورة العناية بالأسس النفسية في العملية التعليمية ، سواء ما يرتبط بالمتعلم نفسه ، أو بالمعلم وطرق التعليم والتعلم .
- ٢-طالب بضرورة مراعاة المنهج لقدرات واستعدادات المتعلم .
- ٣-وَضَعَ علاجاً للمشاكل والعيوب التي لمسها في عصره .
- ٤-نَوَّع من أساليب التعلم الأولى حتى تتناسب وتتلاءم مع تدرج النمو للمتعلم كالتلقين والمحاكاة والتجربة اليومية .
- ٥- اهتم بالمناقشة والمحاورة وأكد على أن الرحلة أساس في طلب العلم .
- ٦- استهجن طريقة التعلم الآلى ،أو الحفظ الآلى . وركز على ضرورة الفهم .
- ٧- أدرك بعض الظروف الخاصة لتعلم بعض المواد منها القرآن واللغة .
- ٨- اهتم بما يسمى الآن بالطريقة الكلية في تعلم الجمل .
- ٩- طالب بالممارسة اللغوية والدربة على مختلف أساليب تعلم اللغة .
- ١٠- اعتبر استعمال القوانين والقواعد النحوية وسيلة وليس غاية .
- ١١- دعا إلى فكرة التكامل في تدريس اللغة العربية ، حيث ربط بين أساليب التعليم في كل من القواعد والشعر والعلوم البلاغية .
- ١٢- طالب بالرفق في معاملة المتعلم .
- ١٣- نظرتة في الثواب والعقاب يتصف بالشمول .

ج - دراسات اهتمت بالنحو العربى :

١- دراسة شعبان عبدالقادر أبو غزالة (١٩٨٣)

” أثر تدريس وحدة تعليمية في مادة القواعد النحوية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوى بالمعاهد الأزهرية .“

أهداف الدراسة :

- ١- وُضِع تصور جديد لما يجب أن تكون عليه المادة والطريقة في تعليم النحو بالمرحلة الثانوية في المعاهد الأزهرية ، يعمل على تلاشي ما بالمنهج الحالى من عيوب ، وما يؤدي إليه من آثار .
- ٢- تقديم بعض الاختبارات الموضوعية في النحو ، والتي يمكن أن يهتدى بها المعلمون في تقويم التلاميذ ، وكذلك المختصون بتقويم التحصيل اللغوى لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية .

منهج البحث :

المنهج الوصفي التحليلي لتحديد القواعد والمفاهيم النحوية بالجزء المختار من المقرر .

أدوات الدراسة

- ١- قام الباحث ببناء وحدة في الإعراب والبناء " المقرر على الصف الأول الثانوي تبعاً للطريقة المعدلة في تدريس النحو ؛ لتحقيق المستويات التالية : " المعرفة - الفهم - التطبيق "
- ٢- قام الباحث بوضع اختبار تحصيلي موضوعي في الوحدة المقترحة ، وطبقه على عينه البحث من التلاميذ بقصد تحديد المستوى التحصيلي القبلي ثم قياس مدى تقدم طلاب المجموعتين في التحصيل ، بعد إجراء التجربة .

إجراءات الدراسة والعينة :-

- صمم الباحث الوحدة الدراسية بغية تحقيق المستويات التالية :
المعرفة والفهم والتطبيق معتمداً على طريقه " هربارت " ذات الخطوات الخمس .
- قسم وحدته إلى ثلاثة عشر درساً كلها تعتمد على قطعة نثرية يأخذ منها الأمثلة التي توضح القاعدة .
- قُسمَت العينة التي بلغت (٩٨) طالباً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية . **المجموعة التجريبية تدرس النحو بالطريقة - المعدلة - المقترحة ، والمجموعة الضابطة تدرس النحو بالطريقة المعتادة .**

نتائج الدراسة :

- ١- وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدة بالطريقة المعدلة حيث ظهر تحسن في تحصيلهم النحوي على المستويات الثلاثة التالية **(المعرفة - الفهم - التطبيق)** .

في ضوء ذلك خرج بالنتائج التالية

- (أ) عندما تتمشى طريقة التدريس مع الغاية من دراسة النحو وتعمل على أن يتم تعلم قواعده، من خلال اللغة وفي ظلها - مع مراعاة الطالب وحاجاته ، فتساعده على استخدام ما يتعلمه من قواعد في مواقف الحياة اليومية بما يُدعّم به تعليم النحو من تطبيقات وتدريبات وإرشادات - فإنها تساعد على تحقيق الغاية من دراسة النحو .
- (ب) يساعد حفظ النصوص على زيادة تحصيل القواعد اللغة العربية وحبهم لها ، وإدراكهم لأهميتها ، فيقبلون على دراستها بحب وشغف .

(٢) دراسة فتحي السيد محرز لطفي (١٩٨٧)

دراسة مقارنة بين أثر كل من التعلم بالتلقى والتعلم بالاكتشاف على التحصيل النحوي

أهداف البحث

هدف البحث إلى معرفة:

- (أ) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التعلم بالتلقى والتعلم بالاكتشاف الموجه على التحصيل النحوي بوجه خاص ؟
- (ب) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أثر كل من التعلم بالتلقى والتعلم بالاكتشاف الموجه على كل من المستويات الثلاثة التالية المعرفة والفهم والتطبيق ؟

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من أربعة فصول من الصف الثاني الإعدادي بلغ عددها (٧٩) تلميذة . تم توزيع العينة بالطريقة العشوائية على مجموعتين الأولى تجريبية تدرس النحو بالاكتشاف الموجه ، والمجموعة الثانية ضابطة تدرس النحو بالتلقى أى بالطريقة المعتادة بلغ عدد المجموعة الضابطة حوالى (٤١) تلميذة والمجموعة التجريبية حوالى (٣٨) تلميذة.

منهج البحث وأدوات الدراسة

- ١- استخدم الباحث المنهج التجريبي حيث صُممَ البحث على قياسين أحدهما قبلي والآخر بعدى ، تم تطبيقهما على المجموعتين ، فى محتوى موضوعات وحدة النواسخ .
- ٢- صمم الباحث وحدة تعليمية بأسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه .
- صمم الباحث وحدة تعليمية بأسلوب التعلم بالاكتشاف والتلقى
- صمم الباحث اختباراً تحصيلياً فى محتوى الوحدة لقياس تحصيل التلاميذ فى المجموعتين التجريبية والضابطة . وقد طُبّقَ المقياس قبلياً وبعدياً
- استخدم الباحث اختبار الذكاء للمرحلة الإعدادية من إعداد الدكتور السيد محمد خيرى ؛ لتثبيت القدرة العقلية العامة لدى أفراد العينة

نتائج البحث :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى تحصيل النحو بصفة خاصة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المستويات الثلاثة التالية المعرفة أو الفهم أو التطبيق .

(٣) - دراسة على أحمد مدكور (١٩٨٩)

طريقة ابن خلدون في تدريس النحو العربى ، وأثرها على لغة الكتابة لدى تلاميذ

الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

- ١- تقديم طريقة جديدة مقترحة ، يتم تعليم وتعلم موضوعات النحو من خلالها لتلاميذ ما قبل التعليم الجامعى ، وتقوم على فكرة "ابن خلدون" فى تربية الملكة اللسانية .
- ٢- وضع هذه الطريقة فى خطوات عملية يمكن تطبيقها فى مراحل التعليم العام .
- ٣- بيان مدى فاعلية هذه الطريقة فى تقويم اللسان والقلم لدى الطلاب .

منهج البحث : اتبع الباحث المنهج التجريبي فى محاولة الإجابة على أسئلة البحث .

أسئلة البحث :

- ١- هل توجد طريقة غير الطرق المتبعة فى تدريس النحو العربى ؟
- ٢- كيف يمكن تطبيق هذه الطريقة الجديدة ؟
- ٣- ما مدى فاعليتها فى تقويم اللسان والقلم ؟

منهج البحث

اتخذت الدراسة المنهج التجريبي من أجل الإجابة عن الأسئلة السابقة .

إجراءات الدراسة وأدواتها :

- ١- استقراء ما كتبه ابن خلدون فى كتابه " المقدمة " عن تعلم النحو العربى .
- ٢- تحويل ما كتبه ابن خلدون إلى طريقة تدريس قابلة للتطبيق .
- ٣- إختيار عينة البحث التى بلغت (١٠٤) تلميذاً ، قُسمت إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة .
- ٤- المجموعة التجريبية درست النحو بالطريقة المقترحة والمستمدة من فكر ابن خلدون ، أمّا المجموعة الضابطة فتدرس النحو بالطريقة المعتادة
- ٥- قبل إجراء التجربة طُبّق الباحث اختباراً قلياً عبارة عن ثلاثة موضوعات تعبير تحريرى .
- ٦- أجريت التجربة لمدة عشرة أسابيع تضمنت ثمانية نصوص أدبية .
- ٧- طُبّق الباحث الاختبار البعدى وكان عبارة عن ثلاثة موضوعات تعبير تحريرى .

نتائج الدراسة :

- ١- يمكن تطبيق طريقة ابن خلدون ميدانياً .
- ٢- المجموعة التجريبية كانت أكثر تحصيلاً في النحو عن المجموعة الضابطة .
- ٣- إن تعبير المجموعة التجريبية بدأ معناه وجود وكذلك مبناه ، وقلت الأخطاء النحوية .
- ٤- لقد ثبت أن التدريب الموزع من خلال النصوص المختلفة على أساليب النحو الهامة ، والشائعة كالفعل والفاعل والمفعول ، والمبتدأ أو الخبر إلخ أفضل بكثير من التدريب المركز على الموضوع الواحد، يُدرّسُ مرة واحدة دراسة عقيمة ثم ينسى بعد ذلك .
- ٥- اتضح من خلال التجربة أن طريقة ابن خلدون طريقة جديّة وجديدة في تدريس النحو العربي عموماً .

(٤) دراسة بدريّة سعيد ١٩٩٠

أثر كل من الطريقة التكاملية وطريقة النصوص والطريقة التقليدية على الأداء اللغوي للتلاميذ بالصفوف الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر .

منهج البحث :

- استخدمت الباحثة منهجين كالآتي :
- المنهج الوصفي لمعرفة طبيعة المشكلة ، والوقوف على أصولها .
- المنهج التجريبي - لإجراء البرنامج المقترح بصورة تجريبية لمعرفة أثر البرنامج المقترح .

أهداف الدراسة :-

- هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :-
- ١- ما موضوعات القواعد النحوية اللازمة لتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بدولة قطر ؟
- ٢- ما الفرق بين موضوعات النحو الوظيفية المقترحة ، والموضوعات النحوية المقررة في منهج تعليم اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي بدولة قطر ؟

- ٣- ما أثر استخدام البرنامج المتكامل بين القواعد الوظيفية والقراءة على المعرفة النحوية لتلميذات الصف السادس الابتدائي ؟
- ٤- ما أثر استخدام البرنامج المتكامل بين القواعد الوظيفية والقراءة على صحة القراءة الجهرية لتلميذات الصف السادس الابتدائي ؟
- ٥- ما أثر استخدام البرنامج المتكامل بين القواعد الوظيفية والقواعد على صحة الكتابة لتلميذات الصف السادس الابتدائي ؟
- ٦- أيهما أكثر بقاء لأثر التعلم . الطريقة التكاملية أم الطريقة التقليدية ؟

إجراءات البحث وأدواته :

- ١- طُبِّقَ البحث على عينة حجمها (١٢٠) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بدولة قطر .
- ٢- قُسمَت العينة إلى ثلاث مجموعات كالاتي :
- مجموعة (أ) تجريبية تدرس بالطريقة التكاملية .
- مجموعة (ب) تجريبية تدرس القواعد من خلال النصوص الأدبية .
- مجموعة (ج) ضابطة تدرس القواعد بالطريقة التقليدية .
- ٣- استخدمت الباحثة الأدوات التالية :
- (أ) اختبار القراءة الجهرية المتدرجة من إعداد الدكتور حسن شحاتة .
- (ب) اختبار الكتابة من إعداد الباحثة .
- (ج) اختبار تحصيلي في النحو العربي .
- ٤- طبقت الاختبارات السابقة قبل إجراء التجربة وبعدها .

نتائج الدراسة :

- ١- وجود موضوعات مشتركة بين المنهج التقليدي والمنهج المُطبَّق في تعلم اللغة العربية .
- ٢- حدث تحسن في أداء أفراد المجموعات الثلاث في اختبار النحو التحصيلي ، وبعض مهارات القراءة الجهرية ، والتعبير الكتابي .
- ٣- الطريقة التكاملية أكبر أثراً من الطريقة التقليدية ، وطريقة النصوص أكبر أثراً من الطريقة المعتادة ، وأقل أثراً من الطريقة التكاملية في المهارات التالية :
- (أ) في مهارة النطق الإملائي .
- (ب) في مهارة الفهم القرائي .
- (ج) في مهارة الضبط النحوي .

(٥) دراسة صابر عبد المنعم ١٩٩٣

تنمية المهارات الأساسية فى القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسى .

أهداف البحث :

توصيف طرق يتم من خلالها تنمية مهارات القراءة الجهرية فى ضوء هذا الهدف
انبثق السؤالان التاليان :

(أ) ما الأساليب التى يمكن من خلالها تنمية المهارات الأساسية فى القراءة الجهرية ؟

(ب) ما أثر تطبيق برنامج مقترح على تنمية مهارات القراءة الجهرية ؟

منهج البحث : اتخذت الدراسة المنهج التجريبي لاتمام البحث .

إجراءات البحث :

١- اختار الباحث عينة من (٢١١) تلميذاً وتلميذة ثم عمل التكافؤ ، وقُسمَت العينة إلى مجموعتين .

٢- تم عمل استبيان لتحديد المهارات المناسبة فى القراءة الجهرية لتلاميذ الصف

السادس من المرحلة الابتدائية . تم الاستقرار على خمس مهارات هى :-

(أ) سلامة النطق . (ب) عدم الحذف . (ج) عدم الإبدال . (د) عدم الإضافة . (هـ) عدم التكرار

٣- طُبِقَ اختبار القراءة الجهرية المتدرجة من إعداد الدكتور حسن شحاتة .

يحتوى على نفس المهارات فى (أ-هـ)

٤- استخدم المسجل الصوتي "كاسيت" ، لتسجيل قراءة التلاميذ الجهرية ، واستماع التلاميذ لقراءاتهم لمعرفة أخطائهم فى القراءة .

٥- رَصَدَ الأخطاء فى قراءة التلاميذ فى اختبار "القراءة الجهرية المتدرج" لحسن شحاتة المستخدم كاختبار قبلى وبعدى .

نتائج الدراسة :

١- الأسلوب الجمعى فى التدريس - خاصة القراءة - مناسبة للبيئة المصرية .

٢- قصور نمو المهارات فى القراءة الجهرية لدى التلاميذ ناتج عن :

(أ) قصور المدرسين فى تدريس القراءة الجهرية .

(ب) إغفال الكتاب المدرسى للتدريبات الخاصة بمهارات القراءة الجهرية .

(٦) دراسة (عبد الرحمن كامل ، ١٩٩٥)

تدريس النحو في المرحلة الابتدائية باستخدام الصور التركيبية

مشكلة البحث : ما أثر تدريس النحو بالصور التركيبية علي فهم تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج التجريبي للإجابة عن سؤال البحث .
أدوات البحث : استخدم الباحث :

- (أ) اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية .
- (ب) كتيب الطالب المعلم في تدريس الوحدة .

إجراءات الدراسة :

- ١- اختار الباحث عينة مكوّنة من ١٧٠ تلميذاً وتلميذة بالصف السادس الابتدائي بمنطقة الباحة بالسعودية .
- ٢- قسم العينة إلي مجموعتين تجريبية وضابطة .
- ٣- تم تطبيق الاختبارات قبل التجربة وبعدها .

نتائج الدراسة :

وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست النحو بالطريقة الجديدة "الصور التركيبية"

تعليق

يلاحظ على الدراسات السابقة الآتي :

- ١- معظمها مَرَكَز على تدريس النحو فيما عدا دراسة " النعيمي " التي ركزت الأضواء على شخصية ابن خلدون كتربوى له آراء سديدة في تدريس اللغة ، ويعتبر من أوائل الذين مالوا إلى الطريقة التكاملية في تدريس اللغة .
- ٢- اختلفت رؤى الباحثين في تحصيل النحو كالاتي : "شعبان عبد القادر أبو غزالة " يتخذ من طريقة "هربارت " أداة ليصمم عليها وحدة يقوم بتجريبها . والباحث يرى أن هذه الطريقة لم تعد مقبولة عند مبتدعيها ، بل استعاضوا عنها بطرق أخرى كثيرة كطريقة النصوص والطريقة الوظيفية وحين اتخذ " شعبان عبد القادر أبو غزالة " طريقة هربارت صمم وحدته على أساس طريقة سماها بالطريقة المعدلة ، تعتمد على صياغة نثرية تحتوى على المفاهيم النحوية المراد تدريسها " . وهذه الطريقة هي المتبعة في كتب النحو الحالية سواء في المدارس الأزهرية أو غير الأزهرية ، حيث يعتمد مؤلفو هذه الكتب على إيراد قطعة نثرية ركيكة الصياغة ، لاهم لهم إلا احتوائها على المفاهيم النحوية المراد تدريسها .

٣- بعض الدراسات اهتمت بتأثير القراءة على الأداء اللغوى والتحصيل النحوى كدراسة "بدرية سعيد الملا"

٤- اختلفت دراسة عبدالرحمن كامل عن الدراسات السابقة في أنها أجريت علي تلاميذ المرحلة الابتدائية . إلا أنها تدور في فلك الدراسات التي تهتم بتدريس النحو بالتعليم قبل الجامعي .

أوجه الاستفادة :-

- ١- تدريس النحو من خلال نص أدبي .
- ٢- ممارسة الكتابة والقراءة خلال نص أدبي .
- ٣- كثرة التدريبات النحوية فى المنهج المقترح .
- ٤- ضرورة تمشى الطريقة مع أهداف تدريس النحو العربى .
- ٥- ضرورة الوقوف على معايير تقويم الكتابة والقراءة الجهرية .
- ٦- الوقوف على خطوات تخطيط وتنفيذ وتقويم طريقة ابن خلدون فى النحو العربى .

ثانياً- الدراسات الأجنبية

١- دراسة مارجى ديكس (١٩٧٦) Dykes , Marge .A.,

دراسة العلاقة بين نموذجين لتعليم النحو ، وتحسين فهم القراءة .

وأجريت هذه الدراسة على مجموعتين من طلاب الصف السابع ، تعلمت إحداهما بالأسلوب المتقدم لتعليم القواعد ، وتعلمت الثانية بالأسلوب التقليدي .
النموذج التقليدي يقوم بالتركيز على القواعد وحفظها ، والأسلوب التقدمي يدرس النحو من خلال التركيز على فهم بناء التركيب للجملة بالأسلوب الاستنتاجي الكشفي .

أدوات الدراسة :-

استخدمت الباحثة :

(أ) اختبار لفهم القراءة الصامتة ، والمفردات ، واختبارات الفهم ، ويسمى اختبار كاليفورنيا للقراءة .

(ب) اختبار كاليفورنيا للتحصيل .

(ج) قامت الباحثة بإعداد اختبار موضوعي لبعض المفاهيم التركيبية للجمال .

طبقت أدوات الدراسة قبل التجربة وبعدها .

نتائج الدراسة :

- (أ) أسهم كل من النموذجين في تحسين فهم القراءة ، وتنمية المفردات ، أن المجموعة التي درست بطريقة أسلوب النحو التقدمي . تفوقت على المجموعة - الضابطة-التي درست بأسلوب النحو التقليدي بفارق ذي دلالة إحصائية .
- (ب) أن طلاب الصف السابع متوسطي الذكاء يمكن أن يدرسوا النحو بالأسلوب التقدمي .

٢- دراسة شاكفورد (١٩٧٦) Shack ford , Helen

دراسة العلاقة بين معرفة طلاب السنة الأولى بالمدرسة الثانوية للقواعد النحوية ، وأثرها على الفهم في القراءة .

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد اختبار موضوعي لقياس القدرة على إدراك علاقات التركيب النحوي الأساسية في الجملة الإنجليزية ، وطبقت هذا الاختبار مع اختبار لفهم القراءة ، لإيجاد العلاقة بينهما ، ثم قامت بتحليل إحصائي لمعرفة الفروق بين الفصلين السابع والثامن وبين الذكور والإناث .

نتائج الدراسة :

- (أ) أن هناك علاقة بين معرفة الطلاب لبناء القواعد والقدرة على قراءة مقطوعات الفهم .
- (ب) أن طلاب الصف الثامن كانوا أكثر معرفة لبناء القواعد من طلاب الصف السابع .
- (ج) أن الإناث كن أكثر نجاحاً من الذكور في اختبار تركيب القواعد

٣- دراسة مايكل توماس هرتز (١٩٧٨) Harter , Micheal Thmos

دراسة آثار تعلم القواعد على مهارات الكتابة لدى طلاب الصف السابع ، ومقارنتها بتأثير أسلوبين في تعليم القواعد .

وقد اعتمدت المقارنة بينهما على الأسس التالية :

- (أ) نسبة الجمل المراد تكوينها لدى كل مجموعة .
- (ب) التعقد البنائي للجمل في كتابة كل مجموعة .
- (ج) مدى تأثير الأخطاء النحوية في الجمل التي لم يحسن الطلاب تركيبها .

عينة البحث :

عدد العينة المختارة (١٢٠) طالباً من طلاب الصف السابع قسمت إلى مجموعات أربع، دُرِسَتْ مجموعتان منها القواعد بالأسلوب التقدّمي من خلال نموذج أعده الباحث ، بينما درست مجموعتان القواعد بالأسلوب التقليدي من خلال كتاب مطبوع تجارياً لذلك .

نتائج الدراسة :

أشارت النتائج إلى الآتي:

- ١- على الرغم من أن أفراد المجموعتين اللتين درستنا بالأسلوب التقدّمي قد حصلت على درجات عليا ، عن تلك التي حصل عليها أفراد المجموعتين الذين تعلموا بالأسلوب التقليدي إلا أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالات إحصائية .
- ٢- الأفراد الذين تعلموا بالطريقة التقليدية جملهم كانت أكثر تعقيداً من أولئك الذين تعلموا بالأسلوب التقدّمي .

٤- دراسة سندرا (١٩٧٩) Sandra Pope

أثار دراسة النحو التقليدي على قدرة طلاب المدارس الثانوية على الكتابة .

عينة الدراسة :

وقد أجريت الدراسة على مجموعتين من طلاب المدرسة بوسط ولاية جنوب "كارولينا". تعلمت إحدى المجموعتين التعبير مع دراسة النحو ، وتعلمت الثانية التعبير بدون دراسة نحو . كل بمعدل أربعة دروس أسبوعياً لتلاميذ الصف التاسع لمدة تسعة أسابيع .

أدوات البحث :

قامت الباحثة بتصميم اختبار في التعبير ، واختبار معاني. **الاختبار الأول** لتقييم التعبير في أداء التلاميذ الكتابي ، **والاختبار الثاني** لتقييم الاتجاهات نحو مهارات تعلم الكتابة، أجرت الباحثة الاختبار قبل وبعد التطبيق .

نتائج الدراسة :

- ١- إن دراسة النحو الشكلي التقليدي لتحسين موضوعات التعبير لدى الطلبة غير مؤكدة الفائدة .
- ٢- دراسة النحو الشكلي التقليدي لتحسين اتجاهات الطلاب نحو مهاراتهم الكتابية وطريقة التدريس غير مؤكدة الفائدة .

٥- دراسة كيت (١٩٨٧) Cate Lauren Connally

العلاقة بين القراءة والكتابة من حيث الآثار المترتبة - الناشئة - عن إدخال عناصر الكتابة الموجهة في برنامج مختار للقراءة في الكلية .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر التكامل بين مكونات الكتابة في برنامج القراءة لطلاب الكلية من حيث :

- (أ) تحصيل الطلاب في القراءة .
- (ب) تقدير أنشطة الطلاب والمعلمين .
- (ج) مدى دقة المعلمين في تدريس الكتابة ومكوناتها .

الإجراءات المستخدمة :

- أ- أجريت الدراسة على عينه حجمها (١٩٣) دارس من طلاب الكلية . تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تلقت المجموعة التجريبية دروساً في القراءة ، ثم التعبير عما قرأوا في صورة موضوع مكتوب ، وتدريباً على تكوين الجمل بصيغ مختلفة ، والتدريب على صيغ الجمل كان يتم كالأتي : بأن يكتب الطالب الموضوع ، ثم يقوم باختصاره إلى موضوع أقل في عدد سطور ، ثم يختصره إلى أن تقل عدد السطور معاً كان من قبل .
- ب- تلقى أفراد المجموعة الضابطة دروساً عامة في القراءة تستهدف معرفة معاني المفردات والتدريب على فهم واستيعاب القراءة وذلك من خلال التدريب على قطع الفهم .
- ج- طُبّق اختبار تحصيلي لمهارات القراءة بصفة عامة قبل التجربة وبعدها .

نتائج الدراسة :

- ١- أن الكتابة يمكن أن تُعَلَّم بنجاح من خلال دروس القراءة بالكلية ، مع إحراز تقدم في تحصيل القدرة على القراءة واكتسابها .
- ٢- أن طريقة صوغ الجمل بطرق مختلفة من خلال اختصار الموضوع المكتوب ، حسنت القدرة على الكتابة وجذب الطلاب .

٦- دراسة جتكام Getklham , Kunyorut (١٩٩٣)

"ارتباط الكتابة والقراءة في المقالات التركيبية للغة الانجليزية كلغة ثانية "

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى بحث العلاقة بين الأداء في اللغة المكتوبة والقدرة على قراءة اللغة الإنجليزية للطلاب الذين تعتبر اللغة الانجليزية لغة ثانية (L2) لهم عند مستوى المرحلة الثانوية .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

- ١- أجريت الدراسة على (٤٠) دارساً من تايلاند .
- ٢- تم تقسيم العينة إلى مجموعتين كالأتي :

(أ) مجموعة قادرة على القراءة . (ب) مجموعة قليلة القدرة على القراءة .

والتقسيم جاء نتيجة اختبار " ستانفورد للمهارات الدراسية "

٣- طُلب من المفحوصين قراءة نصين ثم كتابة مقال تحريري بأسلوبهم الخاص، باستخدام المعلومات التي درسوها في النصين .

٤- قورنت نتائج المجموعتين لمعرفة الفروق بينهما في مهارات عملية الكتابة ، وقيست أثر المتغيرات التالية :-

(أ) القدرة على القراءة .

(ب) عدد سنوات الدراسة للغة الإنجليزية كلغة ثانية .

(ج) الجنس

(د) السن

وذلك لمعرفة قدرتها على التنبؤ بجودة الكتابة

نتائج الدراسة :

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- أن القراء القادرين على القراءة قد انتخبوا نصوصاً أكثر تنظيماً ، وأعلى من حيث الجودة العامة من القراء ذوي القدرة الأقل .

٢- كانت القدرة على القراءة خير مؤشر في القدرة على جودة الكتابة في حين أن عدد سنوات الدراسة للغة الانجليزية كلغة ثانية (L2)، والسن والجنس لم تكن مؤشرات جيدة للدلالة على جودة الكتابة .

تعليق على الدراسات السابقة الأجنبية :

تسير الدراسات الأجنبية السابقة في مضمار البحث الحالي . فدراسة " مارجي ديكس " . تدرس العلاقة بين تحصيل النحو بالطريقة التقدمية معتمدة على نتائج علم اللغة الحديث، وبين تحصيل النحو بالطريقة التقليدية التي تقوم على حفظ القواعد واستظهارها ، وهو نفس ما تحاول الدراسة الحالية القيام به مع الفارق في أن الدراسة الحالية تعتمد في ابتكارها طريقة جديدة في تدريس النحو - تقوم على تصور ابن خلدون الذي أثبت علم اللغة الحديث صحة وجهة نظره ولاسيما موضوع القرائن النحوية .

- الدراسة الثانية وهي دراسة " سندرا " Sandra تدور في نفس ما تحاول الدراسة الحالية الوثوق منه وهو تدريس النحو من خلال النصوص اللغوية ومعرفة مدى تقدّم تحصيل الطلاب من خلال موضوعات التعبير التحريري .

وكذلك دراسة شاكفور د ، تسير فى مضمار الدراسة الحالية فقد حاولت أن تستبين أثر المعرفة النحوية على الفهم فى القراءة .أما دراسة جيتكام فهى تقوم على معرفة أثر القراءة على الأداء الكتابى وهذا ما تود الدراسة الحالية التأكد منه أيضاً مع اختلاف المنهج وعينة البحث .

ما يستفاد من الدراسات الأجنبية :

- ١- التعرف على نوعية الاختبارات المناسبة للبحث .
- ٢- اتخاذ التعبير الكتابى أداة لتقويم التحصيل النحوى .
- ٣- اتخاذ القراءة الجهرية أداة لتقويم المعرفة النحوية .

ما يؤخذ على الدراسات الأجنبية السابقة :

لما كانت طريقة ابن خلدون تستهدف تحسين القدرة اللغوية لدى النشء ، واستبيان ذلك من خلال استماعهم وحديثهم وقراءتهم وكتاباتهم ، ولما كان البحث الحالى قد اقتصر على معرفة التحصيل النحوى من خلال القراءة والكتابة ، فإن الأبحاث الأجنبية - السابقة - لم توضح المعايير التى يتم من خلالها تصحيح أو تقويم التعبير الكتابى .

تعليق عام على الدراسات السابقة ككل

بعد استعراض الدراسات السابقة - العربية والأجنبية - يمكن الخروج بالآتى:

- ١- إيجاد معيار يقيس الأداء القرائى لمعرفة أثر الوحدة على التحصيل النحوى فى الأداء القرائى .
- ٢- إيجاد معيار يقيس الأداء الكتابى لمعرفة أثر الوحدة على التحصيل النحوى فى الأداء الكتابى لدى التلميذات .
- ٣- إبراز أهم الجوانب التى أخفقت الدراسات - العربية - السابقة فى إثارتها أو الحديث حولها .
- ٤- ربط نتائج الدراسات - الأجنبية والعربية - بتصور ابن خلدون ، بغية ربط ذلك بالدرس اللغوى المعاصر وإبراز أهم آرائه التربوية .